الاوسط » (يديعوت احرونوت ٢٣ـ٩ـ٧٧ ر٠ا٠ ٣ـ١١ـ٧٧) ٠

ومن ناحية اخرى ، يعتقد الاسرائيليون ان ثمة قاسما مشتركا للاستراتيجية الاميركية الجديدة في المنطقة ، التي ترتكز على « الخيار الفلسطيني » ، وتهدف الى « اكراه اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة في النهاية ، وانشاء دولة فلسطينية مستقلة ، بقيادة م٠ت٠ف (دافار ٢٩ـ٩ـ٧٧) ٠ وهذا التحول في السياسة الاميركية وعلى هذا المستوى، هو « حتما نتيجة مبادرات وتخطيط دقيق » اذ حول حكم الرئيس كارتر « الخيار الفلسطيني الى مشروع فعال وفي الدرجة الاولى لسلم الاولويات » ، بينما كان « الخيار الفلسطيني » في السابق « احد خيارات كثيرة مطروحة كأحد البدائل الممكنة للخيار الاردني » (المصدر نفسه) ٠

وطبيعي ان لا تحظى مثل هذه الاستراتيجية بتنسيق اسرائيلي اميركي ، بينما كانت الاستراتيجية الاميركية التي « ترتكز على الخيار الاردني تسمح بذلك » ومن هذه الناحية لا فرق بين الحكومة الليكودية في اسرائيل وبين خطة الحكومة المعراخية السابقة ، اذ « لا يمكن تسوية اقليمية او وظيفية مع دولة فلسطينية منفردة ، على عكس ما هو عليه الحال بالنسبة للاردن » (المصدر نفسه) ٠ وبذلك يكون الرئيس كارتر قد « نسف بنفسه التسوية الاقليمية التي كانت تقترحها حكومة المعراخ ، حين عاد واكد بشكل قاطع ان على اسرائيل ان تنسحب الى حدود ٤ـ٦ـ٧٧ » ٠ ولهذا السبب بالذات « فانه يعارض ، وبشكل احد مما كان عليه الامر في الماضي ، اي استيطان اسرائيلي في الاراضي المحتلة » (دافار ٢٩ـ٩ـ٧٧) ٠

اما السبب الثالث للتحول في السياسة الاميركية بالنسبة للاستيطان ، كما يراه الاسرائيليون ، فانه « يتعلق بالسياسة الداخلية الاميركية » (يديعوت احرنوت ٢٣ـ٩ـ٧٧)، اذ ان الادارة الاميركية تعرف جيدا ، ان اسرائيل لا تتمتع بالنسبة لموضوع الاستيطان بتأييد الكونغرس ، ولا بتأييد الرأي العام الاميركي ، اللذين تعتمد عليهما في كل مواجهة لها مع الادارة الاميركية « مع انهما يدعمانها في رفضها التفاوض مع م٠ت٠ف واقامة الدولة الفلسطينية » ٠ ولهذا فان الادارة الاميركية تعتمد ، في مواجهة اسرائيل وحلفائها داخل الولايات المتحدة ، « على مسألة الاستيطان كوسيلة لاضعاف مكانة اسرائيل داخل الكونغرس الاميركي ولدى الرأي العام » ٠ (المصدر نفسه) ٠

وفي المقابل فان اسرائيل والحكم الليكودي بالذات يعتبر ان « الضفة الغربية وقطاع غزة هما جزء لا يتجزأ من اسرائيل » وبالتالي فانها « لن تنسحب منهما ، ولا يمكن بأي شكل من الاشكال التحدث عن استيطان غير مشروع في جزء من ارض اسرائيل » ، وان لاسرائيل «الحق في اقامة المستوطنات في اي مكان من أرض اسرائيل التاريخية » (يديعوت احرونوت ٢٣ـ٩ـ٧٧ ، ر٠ا٠ ٦ـ١١ـ٧٧) ٠

والتمثيل الفلسطيني :

أما الخلاف حول انعقاد مؤتمر جنيف ، فهو الخلاف الاكثر الحاحا ، من بين كل المواضيع المختلف عليها بين الادارة الاميركية واسرائيل ، مع ان الخلاف كما تعتقد اسرائيل « ليس قائما بالنسبة لعقد المؤتمر بالذات ، لموافقتها على عقده من جديد هذا العام » (يديعوت احرونوت ٢٣ـ٩ـ٧٧ ، دافار ٦ـ١٠ـ٧٧) ، وانما الخلاف القائم هو بالنسبة « لتركيبة